

لا يوجد تدخل أوضفط خارجي في عملية الحوار

يستحيل التعامل مع « القاعدة » بالطرق السلمية

الأزمة الاقتصادية هي الجذر الأساسي لمعظم مشاكل اليمن

جولة اليوم.. هذا النوع من التفاوض هو لكسب جولات المستقبل.. التفاوض في مثل هذه الأمور يجب أن يكون المستقبل هو هدفنا وليس بالضرورة أنسب الجولة اليوم وخالص.

التعديلات برنامج المؤتمر

طيب دكتور عبد الكريم بالحديث عن التعديلات الدستورية هناك ضبابية وعدم وضوح بشأن تلك التعديلات.. هل لنا أن نطلع على أبرز تلك التعديلات؟

□□ دعني اتحدث باسم الحزب الحاكم.. وأولاً في انتخابات ٢٠٠٦م الأخ رئيس الجمهورية قدم للشعب برنامجاً انتخابياً كان من ضمنه تطوير النظام السياسي وبالذات فيما يخص الحكم المحلي او السلطة المحلية والغرفة الثانية وهي مجلس الشورى اعدت نصوصاً دستورية جديدة لتطوير النظام السياسي في إطار ما نراه كحزب حاكم.. إذا هناك مادة ستقدم للحوار وهم لديهم برنامجهم لكنه ليس معداً بالصياغة الدستورية.. لابد أن تصاغ مواد دستورية يتفق عليها ما سيعرض من جانب الحزب الحاكم مقترح وليس بالضرورة هو النهائي لكن لابد من التفاوض على مواد دقيقة وواضحة وأنت تعرف الدساتير لا يمكن أن تقوم على أية ضبابية ممكنة.

متمسك بالدستور

ولكن في حال حصلت إشكالية ما بين الحكومة والمعارضة هل ستمضون قدماً في الانتخابات المؤجلة لستنتي؟

□□ أولاً.. الانتخابات أجلت ولمرة واحدة.. بعض الناس ينسى أن مجلس النواب عندما عدل المادة ٦٥ من الدستور قال: ولمرة واحدة.. والدساتير ليست لعبة (ينطق بوق) تضرب من هنا وأنا اضرب من هنا .. لايجوز أن الدولة مهما الأول هو إجراء الانتخابات الانتخابي إلى مزاج للاحزاب وللحزب الحاكم وللسلطة الحاكمة.. أنا شخصياً أقول منذ مجلس النواب مرة واحدة يعني مرة واحدة وذلك يجب أن تجري الانتخابات في موعدها ٢٧/أبريل ٢٠١١ .. الحوار أنا اعتقد أن القرار بيد المتحاورين إذا علوا وجد وأخلصوا النيات وتوقفوا ببعضهم البعض يمكن الوصول إلى تطوير النظام السياسي الانتخابي دستورياً.. أولاً لا تستطيع أن تطبق شيئاً مالم تنص عليه في الدستور بحيث تصبح ملزمة للجميع ومطروحة للاستفتاء.. هذا هو النظام الدستوري في اليمن ما نقدر نتجاوز ولا نقدر تستمر في تأجيل الانتخابات.. أنا من المتشدين في هذا الأمر وقلت في ندوة من الندوات إذا لم تجرِ الانتخابات في ٢٧/أبريل القادم فلن أرى الديمقراطية في اليمن في حياتي.

لا تدخل خارجي

طبعا هذه نقطة مهمة أو ربما تعكس التخوف لديكم كسياسي يعني محثك من أن تنشأ أو تتفشل عملية الحوار الجارية الآن، ولكن بالنسبة للحوار ايضا بالتاكيد هو مطلب وطني كما اشرت سواء من قبل الحكومة أو من قبل المعارضة لكن هناك حديث عن تدخل دولي وضغط دولي على الحكومة في صنعاء من أجل المضي قدماً في هذا الحوار؟

□□ في الحقيقة لا يوجد تدخل، ونحن نتعامل فيما يخص الحوار مع ما يسمى أصدقاء اليمن وهي مجموعة دولية وذات وزن كبير دولياً في هذه الأمور لم يكن هناك تدخل أو ضغط ولكن كما نقول أنت ما تقول أي مراقب مهتم باليمن يحث حريص على أمن واستقرار اليمن يحث الجميع على الدخول في حوار هذا لا يعتبر ضغطاً على الإطلاق.. فالضغط غير موجود واصداقة اليمن سيجمعون في نيسبورك وأنا على يقين أنهم سيباركون الخطوات التي تجري من أجل الحوار.. لكن هذه المشاركة لا تعني الضغط..وهل هناك محاولة

زمنية أو جدول زمني للاهتمام من هذا الحوار خاصة ونحن على بعد أقل من ثمانية اشهر من موعد الانتخابات التشريعية المقبلة؟

□□ هذا الجدول الزمني للحوار سيتم الاتفاق عليه في الاجتماعات التي تجري في اواخر سبتمبر.. لابد من الاتفاق على موعد زمني او مواعيد زمنية ولا اجد ان هناك استحالة في الاتفاق على مواعيد زمنية تؤدي الى الانتخابات والى الاستفتاء معاً في وقت واحد. □



اتفاق الدوحة أسسه وقواعده وشروطه وكل ما فيه يعني لا يمكن تجاوز الدستور ولا يجوز أن يتحول إلى لعبة بين الاحزاب

يعتمد على النوايا إذا حسنت النوايا فالحوار وصفة سحرية.. وإذا لم تحسن النوايا فالحوار مجرد مدخل يبدأ ولا ندرى كيف ينتهي؟

نظمئن المشترك

وبالتاكيد أنت تشير الى بعض التشكيك خاصة من قوى المعارضة في عزم الحكومة وفي صدق نيتها فيما يتعلق بهذا الحوار؟ □□ نعم هذا واحد من الأمور التي اردت الإشارة إليها.. المعارضة صراحة يقولون ان السلطة او الحكومة او الدولة مهما الأول هو إجراء الانتخابات وانها بعد الانتخابات ستقول وداعاً للحوار، هذه دعوامهم وهذا الكلام غير صحيح، الحوار يعني بنص على ما يلي:

أولاً إعداد تعديلات دستورية يعني مواد جديدة في الدستور تؤدي إلى تطوير النظام السياسي ومادة او مادتين تخص على الانتخابات للقائمة النسبية والقائمة النسبية لا يسمح الوقت للحديث فيها وهي معقدة ولابد من الاتفاق على أحد الأنظمة فيها.. نقول أحداً من جانبنا أنا من جانبي بصفتي في المؤتمر الشعبي أؤكد أن -وهذا ما قلته قبل- الانتخابات والتعديلات الدستورية يجب أن تتم في أن واحد حتى نبقى المعارضة شيئاً لن نخوض فيها.. والخوض بالقائمة النسبية، فإذا لابد أن تكون وهذا يعني البعض يقول الوقت غير كاف ولكنني على يقين إذا هناك جيدة وحسن نية فإن الاتفاق على إجراء الانتخابات في موعدها ليس غافقاً في سبيل الوصول إلى التعديلات الدستورية اللازمة لتطوير النظام الانتخابي والنظام السياسي وللتفافق على القائمة النسبية.

المستقبل

لكن التعديلات التي تطالبون بها في المؤتمر الشعبي الحاكم..هل ستكون أيضاً مطروحة على طاولة النقاش قسبل

الوصول إلى البرلمان؟

□□ لا.. التعديلات يجب الاتفاق عليها بين الطرفين سواء من المؤتمر او من المعارضة.. يجب الاتفاق على نصوص دستورية تكون جاهزة للاستفتاء.. لابد أن تمر في البرلمان ثم طرح للاستفتاء.. هذا رأيي الشخصي وأنا على يقين أنه إذا كان هناك حسن نية فيمكن الاتفاق على هذه البروزة من النصوص الدستورية قبل إجراء الاقتراع وبالتالي يكون الاستفتاء على التعديلات الدستورية لأن في الدستور مواد لا يمكن أن تصبح نافذة حتى أو أقرها مجلس النواب بتصويت ثلاثة أرباع المجلس ولابد من العسودة إلى الشعب للاستفتاء عليها، ومنها المادة التي سيفتح عليها والخاصة بالقائمة النسبية.. لا يمكن أن تصعب نافذة إلا بعد الاستفتاء وبالتالي الاستفتاء والانخابات.. وأنا متأكد ان أي تواطؤ بين القوى السياسية مجتمعة في اليمن سيؤثر تأثيراً بالغا بحيث أن الشعب اليمني يقول نعم للتعديلات عندما يقرع على اختيار من يمثله في السلطة التشريعية وإصلاح نظام سياسي وانتخابي لا يجوز أن يصبح نافذاً بين عشية وضحاها.. إصلاح الأنظمة يأخذ مدها ويتخذ وقته ونحن لا نتفاوض لكي نكسب

إجراء الانتخابات النيابية القادمة في موعدها الدستوري ٢٧ أبريل ٢٠١١م والحرص على عدم الانحرار ورغبات ونوايا إيصال البلاد إلى مرحلة فراغ دستوري.

وعلى المستوى التنظيمي توصي قيادات وكيونات المؤتمر الشعبي العام بمحافظه ريمه بأهمية استعادة كافة التكوينات التنظيمية لنشاطها على كافة المستويات الراسية والأفقية ورفع وتيرة الأداء التنظيمي إلى مستوى الأحداث والتحديات التي يواجهها الوطن استشعارا للمسؤولية التاريخية التي ينهض بها المؤتمر على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٢٧ أبريل ٢٠١١م: و أن تكون الأولوية في الإصلاحات الدستورية للتشريع الحكم محلي واسع الصلاحيات وبما يحقق الديمقراطية المالية والإدارية والتنمية المحلية، وأن يفضى الحوار إلى تشكيل الكبرى ومنها الترخيب الوطني باعتبار أن وثيقة وطنية مهمة.

وشددوا على التمسك بمطلقات اتفاق فبراير والحديث الدستورية والبرلمانية التي حددت الموعد الانتخابي البرلماني في الحوار مدخل وصفة سحرية أو غير سحرية هذا

المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحاك ضد أمن واستقرار الوطن.

وفيما يتعلق بالحوار أكدت اللقائات المؤتمرية على أهمية إجراء الحوار تحت سقف الدستور والمرجعيات الوطنية الكبرى ومنها الميثاق الوطني باعتبار أن وثيقة وطنية مهمة.

وشددوا على التمسك بمطلقات اتفاق فبراير والحديث الدستورية والبرلمانية التي حددت الموعد الانتخابي البرلماني في الحوار مدخل وصفة سحرية أو غير سحرية هذا

الوطن وحماية الممتلكات العامة والخاصة. وأشار المشاركون بالموافق الشجاعة والتضحيات التي يقدمها أبناء القوات المسلحة والأمن النوازل في سبيل الوطن وحماية المصالح الوطنية.

مجددين وقوفهم إلى جانب القيادة السياسية برعاية فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، وتأييدهم لنهجه الحكيم ومواقفه الوطنية الشجاعة المحمديّة

دأت لقائات أعضاء المؤتمر الشعبي العام بمحافظه ريمه الأعمال الخارجة على القانون والجرائم التي ترتكبتها عناصر الإرهاب والتخريب الحوينة، الانفصالية ، والقاعدة، التي تطلل المكتسبات الوطنية والتنمية وتمس أمن وسلامة المجتمع.

وجددت اللقاءات التنظيمية - التي امتدت من مطلع شهر رمضان المبارك وشملت هيئات وتكوينات المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة على مستوى المديريات والمراكز برئاسة الأخ علي سالم الخضني عضو اللجنة العامة محافظ المحافظة وقوف أبناء ريمه إلى جانب الإجراءات الأمنية والعسكرية في الدفاع عن أمن وسلامة ومكتسبات

□ في البداية رحب بالدكتور عبد الكريم الارياني المستشار السياسي للرئيس اليمني والنائب الثاني لرئيس المؤتمر الشعبي.. □

□ الدكتور عبد الكريم: أهلاً وسهلاً بكم. فقرة طويلة في أوقفة السياسة اليمنية.. وكان ومازال من صناع القرار في اليمن.. كيف تنتظر الى الأزمات التي تتعرض لها الجمهورية الآن خاصة الأزمات الثلاث، الحوثيين القاعدة والحراك الجنوبي؟

□□ أنا أعطيك الأزمة الأولى قبل الثلاث وهي الأزمة الاقتصادية والفقر البطالة مالم تتعاط مع هذه الأزمة فلن نستطيع أن نفهم الأزمات الثلاث.. لاشك أن المسألة الاقتصادية تحتل المرتبة الأولى في أنها الجذر الأساسي لمعظم المشاكل التي تواجهها اليمن بما في ذلك الأزمات التي اشرت إليها ولكن لاشك أن الدولة والجميع يعملون جاهدين لتجاوز هذه الأزمات بما فيها أزمة الحوثيين والتي أن شاء الله هي الآن في طريقها إلى النهاية الكاملة ومسألة الحراك مرهونة بالحوار القادم أن شاء الله في شهر سبتمبر ومسألة القاعدة ليست الأكثر خطراً في رأيي ولكنني الأكثر تعقيداً.. القاعدة لها فكر وراي وموقف يستحيل التعامل معه بالطرق السلمية.

اتفاق الدوحة

عندما نتحدث عن أزمة الحوثيين في طريقها الى الحل.. هل هناك معطيات معينة أم نتحدث عن مبادرات عن تقاهم.. عن تقارب الآن ما بين السلطة والحوثيين للوصول إلى حل نهائي لهذه الأزمة؟

□□ نعم هناك الحوار.. المناقشات الدائرة في الدوحة التي تقوم على أساس محضر تفصيلي تم توقيعه والآن يجري إعداد البات لتنفيذ هذا المحضر وهي على وشك الانتهاء ولهذا نقاؤلى بنطلق من أن ما تم الاتفاق عليه في الدوحة هو أكثر تفصيلاً بدقة وزمناً من أي اتفاق آخر وهذا شيء يجعل الاتفاق مضموناً أكثر من غيره من الاتفاقات السابقة.

فقط استشرף على التنفيذ

ولكن من الضامن لهذا الاتفاق خاصة وان الاتفاق الأول لم ينفذ وعادت المواجهات من جديد؟

□□ أقول أن الضامن الأول هو القناعة بين الطرفين سالم بكل الطرفان مقتنعين بأن كفى ما جرى.. فإني ضامن ثالث أي طرف ثالث يظل يصرهنا بحسن النوايا لتطرف ولكن دولة قطر تسعى جاهدة وتستشرّف مباشرة

على تنفيذ هذا الاتفاق الذي وقع برعاية قطرية كريمة.

اتفاق يمني يمت

هل هذا الاتفاق يمني- يمني أم أنه أيضاً يراعي المصالح الاقليمية؟

□□ الحقيقة أنه يمني - يمني، لأن هذا الاتفاق مبني على جميع الحاضر التي وقعت بين اللجنة الوطنية وجماعة الحوثي فإسسه وقواعده وشروطه وكل ما فيه يمني ولكن صراحة كان هذا رأيي في نهاية الحرب السادسة أن الثقة بين الطرفين بحاجة إلى طرف ثالث،

والحمد لله عندما التقى الرئيس مع امير قطر في مدينة سرت أثناء القمة العربية تم الاتفاق بينهما.. على إحياء المبادرة القطرية حيث أن الطرفين قد تقفالا وتحاربا وتولدت أحقاد بينهما، صحيح يتفقان على السلام وإنهاء الحرب لكن تبعات هذه الحرب بحاجة إلى طرف ثالث يبصر الطرفين عندما يخطئ أحد منهما.

□ أكد الدكتور عبد الكريم الارياني -النائب الثاني لرئيس المؤتمر- أنه لا يوجد أي تدخل خارجي أو ضغوط على اليمن حول الحوار..

وقال: نحن نتعامل فيما يخص الحوار مع مجموعة دولية وذات وزن كبير دولياً في هذه الأمور ولم يكن هناك تدخل أو ضغط، ولكن كأي مراقب مهتم حريص على أمن واستقرار اليمن يحث الجميع على الدخول في حوار.. وهذا لا يعتبر ضغطاً على الإطلاق.

وشدد الدكتور عبد الكريم الارياني على إجراء الانتخابات النيابية والتعديلات الدستورية في أن واحد حتى تتق المعارضة أنه لا يمكن التراجع عن تطوير النظام السياسي والاخذ بالقائمة النسبية.. محدراً من الأخطار التي تهدد الديمقراطية في بلادنا إذا لم تجر الانتخابات النيابية في موعدها المحدد في ٢٧ أبريل المقبل.

موضحاً أن لجنة الحوار الوطني في اجتماعاتها القادمة ستقف على برامج ومواعيد زمنية للحوار تؤدي إلى إجراء الانتخابات والاستفتاء على التعديلات الدستورية في وقت واحد.. مشيراً الى أنه لا يوجد فيتو على أي شخص يريد أن يحاور في إطار أمن وسلامة ووحدة اليمن.

وبيّن الدكتور الارياني أن اتفاق الدوحة يعني أسسه وشروطه وقواعده وكل ما فيه يعني وقطر ستشرّف على تنفيذه.

مؤكداً أن الأزمة الاقتصادية هي الجذر الأساسي لمعظم مشاكل اليمن.. وأن مشكلة الحراك مرهونة بالحوار.. أما القاعدة فيستحيل التعامل معها بالطرق السلمية.

حول هذه القضايا وغيرها من القضايا المهمة في نص حوار الدكتور عبد الكريم الارياني النائب الثاني لرئيس المؤتمر مع قناة « العربية » الأسبوع الماضي.. «الميثاق» تعيد نشره تعميماً للقائدة.

إعادة الأعمار

ولكن هل ستقتصر المبادرة القطرية فقط على التوسط بين الطرفين أم أنها ستمتد إلى إعادة إعمار صعدة التي دمرتها الحرب؟ □□ الحقيقة للتذكير أن اتفاق الدوحة الأول نص على إنشاء صندوق لإعمار صعدة وهذا الصندوق جاء النص عليه بالاتفاق بين الحكومة اليمنية ودولة قطر ولذلك هناك صندوق أنشئ سيساهم فيه وكان النص واضحاً يساهم فيه الانشقاع والأصدقاء، فبات تعمير وإعادة تعمير صعدة ليس محصوراً على الوسيط فقط.. الصندوق مفتوح للجميع للمساهمة فيه.

نهاية لحرب صعدة

طيب الآن عندما نتحدث عن هذه الوساطة وهل هناك آلية جديدة لتنفيذها إلى أين وصلتكم فيها.. هل وقف النار حالياً والتهدئة كافية وستطعي المجال من أجل تنفيذ اتفاق جديد؟

□□ الحقيقة التفاصيل التي تعد الآن بصيغتها النهائية في الدوحة ليست متوفرة لدينا، ولكن لاشك أن الهدوء السائد هو من علامات أو من مظاهر تأثير الحوار في الدوحة هو بدأ الهدوء قبل الذهاب إلى الدوحة وأن ما دام الحوار مستمرنا في الدوحة وفعلأ هو على وشك الانتهاء وبيدا التنفيذ في أقرب وقت ممكن.. أنا متفائل جداً أن الحرب السادسة ستكون في آخر الحروب إلى أن شاء الله.

من هي قيادات الحراك؟

طيب لننتقل إلى أزمة أخرى في اليمن أزمة ما يسمى بالحراك الجنوبي هناك من يشتدك الحكومة في صنعاء ويحملها المسؤولية لتنامي هذه الأزمة لانها سكنت عنها في البداية ولم تراع طلبات الشعب في الجنوب أو اليمنيين في الجنوب أو بصياغة أخرى بعض المتقاعدين من الجيش الجنوبي المالحق؟

□□ ليس صحيحاً أن الحكومة تعاضت عن هذه المطالب بل لقد أعيد معظم ان لم أقل كل من كانوا محالين لأسباب أو أخرى حتى بعض المتقاعدين قاعداً شرعياً تم استعادة عودة بعضهم.. القضية بدأت مطلبية ولأشك ربما كان في عراقيل وضغوط يعني لو بحثنا المشكلة بأكملها لاتضح لك كم هي معقدة ومع ذلك أنا أعتقد أنها قطعت اشواطاً كبيرة في سبيل تجاوز المطالب القهرية.. هناك قضية قرنية وهناك أناس استغلوا القضايا الفرديّة وحولوها إلى مطالب جماعية تتجاوز حدود ما يمكن التفاوض عليه وبالذات المطالبة بكف الارتباط.. المطالبة بكف الوحدة.. هذه قضايا يعني لا يمكن أن تطالب بها بصورة مقبولة عند الآخرين.. الأساس أن تطالب بشيء يكون في البداية مقبولاً ومع ذلك قضية الحراك الآن هناك اتفاق بين جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية بمباركة من القيادة السياسية اليمنية أن يكون الحوار شاملاً للجميع.. السؤال في قضية الحراك، هناك لجنة ستشكل من

الحوار.. وصفة سحرية

دكتور عبد الكريم: أنت تؤمل كثيراً على الحوار الوطني وذكرته أكثر من مرة وكأنه الوصفة السحرية التي ستحل جميع مشاكل اليمن؟

□□ لاشك أن المخل لحل المشاكل التي يعمل الحوار مدخل وصفة سحرية أو غير سحرية هذا

قيادات وتكوينات مؤتمرية تلين مشاريع العنف والارهاب وتتمسك بإجراء الانتخابات في موعدها

